

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فإن الإنجيل الأصلي «الكتاب المقدس ، كلام الله» الذي كان بيد المسيح عيسى ابن مريم والحواريين لم يُحفظ، وليس له وجود بعد رفع المسيح ، وقد حَلَّ مكانه أربعة أناجيل كتبها أربعة أشخاص، وهم: (متى، مرقس، لوقا، يوحنا) ، وملحقٌ معها ثلاثة وعشرون رسالة، كلها قد أُلِّفت بعد رفع المسيح، فيكون المجموع سبعة وعشرين سفراً.

وقد بدأ تدوين الأناجيل الأربعة من سنة ٣٧ م إلى سنة ١١٠م، وهؤلاء الأربعة أشخاص الذين دَوَّنوها لم يثبت أنهم التقوا بالمسيح ولو للحظة واحدة ، بل إنهم كتبوها بعد رفعه إلى السماء بزمن ، وبينها من التناقض والاختلاف الشيء الكثير.

وإذا أُضيفت أسفار العهد القديم الستة وأربعين (المكونة من التوراة وغيرها) إلى أسفار العهد الجديد السبعة وعشرين صار مجموع الأسفار ثلاثة وسبعين ، يؤمن البروتستانت بستة وستين منها ، ولا يؤمنون بالبقية ، بينما يؤمن الأرثوذكس والكاثوليك بها كلها.

يضاف إلى ذلك أن هذه الأناجيل الأربعة يتم تحديثها بشكل مستمر من قِبَل أشخاص متخصصين في الأناجيل ، ويكتشف هؤلاء المتخصصون - بحسب قولهم - أن هناك عبارات مُقحمة في النص الأصلي منها ، فيُخرجون نسخة جديدة من الأناجيل revision يقولون إنها منقحة من تلك العبارات التي اكتشفوا أنها مقحمة في النص ، فبناء على هذا لا يستطيع باحث أو عالم منصف أن يقول إن الأناجيل الأربعة محفوظة كما هي كما كتبها مؤلفوها ، فضلاً عن أن يقولوا إنها - أو واحد منها - تُمثِّل النص الأصلي للإنجيل الذي كان بيد المسيح والحواريين، الذي هو في الحقيقة كلام الله.

إذا تقرر هذا؛ فإن اعتقاد المسيحيين بأن الأناجيل الأربعة والرسائل الملحقة بها هي الإنجيل الأصلي نفسه وأنه كلام الله يعتبر خطأً فادحاً ، بل هي كلامٌ بشريٌّ (متى، مرقس، لوقا، يوحنا)، وإذا كان كلام بشر فمن الطبيعي أن يعتريه الصواب والخطأ ، لأن البشر فيهم صفة النقص ، فهي مثل كتب التاريخ ونحوها، وليست كتاب الله المقدس ((الإنجيل الأصلي)) الذي أنزله الله على المسيح عيسى ابن مريم ، ولو أنها

فعلاً الإنجيل الأصلي لَمَّا تعددت ولَمَّا تناقضت فيما بينها ، لأنه من المعلوم قطعاً أن الإنجيل الذي كان بيد المسيح إنما هو كتاب واحد.

ولكن هناك فائدة قليلة من يتفطن لها وهي أن هذه الأناجيل الأربعة وغيرها فيها إشارات إلى أن المسيح بشر رسول، وأنه ليس إلهاً ولا ابن الإله، ولا ربا ولا ابن الرب.^١

كما أن فيها ثمانية وعشرين إشارة إلى نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم)^٢، وأنه نبي فعلاً، أرسله الله إلى الناس كافة بدين الإسلام.^٣

وفيها كذلك نحو عشرين إشارة إلى أن المسيح لم يصلب، بل رفعه الله إليه معززا مكرما محفوظا من أذى اليهود، دون أن يمسه أذى.

وفيها أيضا عشرون إشارة أخرى إلى أنه ليس هناك خطيئة متوارثة من آدم أبي البشر، بل الناس يولدون طاهرين ليس عليهم ذنب لا من أبيهم آدم ولا من غيره.^٤

^١ انظر هذه الأدلة الإنجيلية في كتاب: (هل المسيح رب؟)، لمؤلفه: ماجد بن سليمان الرسي.

وهذا الكتاب منشور بهذا العنوان في شبكة المعلومات.

^٢ معنى الصلاة على النبي محمد هو ثناء الله عليه في الملا الأعلى وهم الملائكة ، وهذا فيه زيادة تشريف وثناء عليه ، وهو يستحق ذلك ، لأن الله هدى الناس به إلى الدين الصحيح.

ومعنى (وسلم) هذا دعاء أيضا أن يُسَلِّمَهُ اللهُ من الآفات ، مثل الطعن فيه أو في زوجته ونحو ذلك.

فيكون المعنى الإجمالي لجملة (صلى الله عليه وسلم) أي: اللهم اثنِ على نبيك محمد وسَلِّمهُ من الآفات.

وهذه الجملة جملة توقير واحترام ، ويجب على المسلم أن يقولها كلما مر بذكر النبي محمد ، فلا يليق بالمسلم أن يمر عليه اسم النبي محمد فلا يدعو له ، وكأنه يتكلم عن إنسان عادي.

كما يستحب ذكر هذا الدعاء عند ذكر باقي الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام.

^٣ انظر هذه الأدلة الإنجيلية في كتاب:

The amazing prophecies of Muhammad in the Bible

وهذا الكتاب منشور بهذا العنوان في شبكة المعلومات.

وانظر أيضا كتاب «البشارات العجاب في صحف أهل الكتاب» (٩٩ دليلا على وجود النبي المُبَشَّر به في التوراة والإنجيل)، تأليف د. صلاح الراشد، الناشر: دار ابن حزم - بيروت.

^٤ انظر كتاب «أربعون دليلا على بطلان عقيدة توارث الخطيئة وصلب المسيح».

وفي الإنجيل كذلك دلائل علمية واضحة وضوح الشمس تدل على أن دين المسيح الأصلي قد تعرض لحملات تشويه وتحريف عظيمة على يد بولس ومن تبعه من حكام الرومان، حتى تغير دين المسيح الأصلي تماما، وصار دينا يقوم على قواعد بشرية لا تدخل العقل إطلاقا، لا تمت إلى الوحي الإلهي بصلة، ومن ذلك عبادة الصور والتماثيل المنحوتة، واستغلال رجال الدين لنساء الرعية استغلالا جنسيا رهيبا، مما أدى إلى نفور شريحة عريضة من المثقفين من هذا الدين الوضعي الخرافي، وقيام العلمانية التي تقوم على فصل الدين عن مناحي الحياة، وحقُّ لهم ذلك.

وأما القساوسة فإنهم لا يزالون يحلمون بهيمتهم على المجتمع (الرعية) كما كان حاصلا في القرون الوسطى، فتجدهم مع الأسف لا يقبلون أن يناقشهم أحد منهم مناقشة عقلية في أمور الدين، والسبب أنهم عاجزون عن الإجابة، لكونهم لا توجد عندهم إجابة منطقية توافق العقل، ولأنه إذا انكشف للناس أنهم ليس عندهم إلا فرض الخرافات عليهم فإنه سينهدم كيانهم من الأساس ، فلهذا يلجئون إلى التحايل على عقول الناس بالترغيب تارة وبالترهيب تارة، فيلجئون إلى ترغيب الناس بالثبات على المسيحية أو الدخول فيها عن طريق الإغراء المادي والجنسي، فيوفرون للشباب بنتا يصادقها ويستمتع بها، لأن البنات عند القساوسة وسيلة استمتاع وترفيه، مثل الغرف الفندقية وسيارات الأجرة، يجعلون مطايا لأغراضهم الدنيئة، فإذا كبر سنها وذهب جمالها تركوها، فإذا صارت عجوزا فإن دور العجزة في انتظارها، وهلمَّ جرًّا على مر السنين...

والقساوسة يوفرون لمن أرادوا إغراءه للدخول في دينهم فرصة السفر إلى الخارج إلى الدول الغربية لسنوات ليكون بعيدا عن المجتمعات المسلمة، ليضمنوا عزله عنهم، ليقضي بقية عمره بين شرب الخمر والرقص والاستمتاع الجنسي الرخيص.

وتارة يستعملون أسلوب الترهيب، فيقولون للرعية إنهم ليس لهم حق في السؤال ، وإذا حصل إلحاح من السائل ورأوا فيه الجرأة والشجاعة استعملوا معه أسلوب الإرهاب ، فيهددونه بالقتل ، ويسجنونه في الكنيسة ، ويضربونه ضربا مبرحا من قبَل أناس مخصصين لهذه المهمة (الشريفة) ، وإذا كان السائل امرأة أخذوها عندهم واغتصبوها واستمتعوا بجسدها ، وضربوها ضربا عنيفا ، فالخط الأحمر عند رجال

الكنيسة هو العلم والفهم والسؤال والافتناع ، والخط الأخضر عندهم هو الانقياد والتبعية والتقليد الأعمى ، ومن خالف ذلك شبرا فسيعرف مصيره بين عصابات الكنيسة المخصصين لهذه المهمة.

ومع وقوع هذا الجبروت، فقد انتبه لهذا الكيد الكنائسي بعض من عنده أنفة وثقافة ووفور عقل ، فمَحَّصَ كلامهم بنفسه ، وتبين له أن الدين الذي يسير عليه المسيحيون ليس دين المسيح في الحقيقة، ثم ذهب يبحث عن الدين الحق بصدق وشجاعة وعزيمة، حتى هداه الله إليه، لأن الإنسان إذا كان صادقا بينه وبين ربه (الله) فإن الله لن يتركه حائرا ، بل سَيَدُلُّهُ إلى الدين الحقيقي ، لأن الله رحيم بعباده ، يفرح بإقبال عبده إليه.

وللعلم؛ فقد جاء في الكتاب المقدس (القرآن) بيان حقيقة المسيح عيسى ابن مريم وأمه مريم العذراء، وقصتهما كاملة، وذلك في سورة (آل عمران) وفي سورة (مريم)، وفي القرآن بيان الطريق الحق الذي يؤدي إلى الجنة ويُباعِد من النار.

ولما لم يحصل الحفظ للإنجيل فإن الله - الرحيم بعباده - أبدل الناس كلهم بكتاب آخر وهو القرآن فيه هدى ونور ، وهو متمم لرسالة عيسى ، غير مناقض لها ، يدعو الناس لعبادة الله وحده ، وعدم اتخاذ إله مع الله ، ويبين أن الأنبياء بشر كلهم ، ليس فيهم إله ولا ابن إله ، بل إن الله لم يلد ولم يولد أصلا، وليس له صاحبة ولا ولد ، ولو كان الأمر كذلك لأخبر به كل الأنبياء قبله ، ولم يكن خافيا إلى ما بعد عصر عيسى بقرون.

وقد بقي القرآن - الذي هو دستور الإسلام - على هيئته كما هو غضا طريا لم تتغير منه كلمة واحدة منذ أنزل قبل أكثر من ١٤ قرنا ، ونسخته الأصلية محفوظة منذ ذلك الحين ، وهي موجودة الآن في أحد متاحف تركيا - اسطنبول ، وعليها تطبع جميع نسخ القرآن في الدنيا كلها...°

تم الكلام بحمد الله ، أسأل الله أن ينفع به كاتبه وقارئه وناشره.

ماجد بن سليمان، في ٢٩ شوال ، ١٤٣٩ هجري، الموافق ١٣ يوليو ، ٢٠١٨ ميلادي

هاتف: 00966505906761 ، majed.alrassi@gmail.com

° بإمكان القارئ الكريم تصفح القرآن من خلال: www.quran.ksu.edu.sa